باسمه تعالى

مادة النحو للمرحلة الثالثة

د. الشيخ حسين النصراوي

القسم السابع

إعمال اسم الفاعل

اسم الفاعل قسمان: مجرد، ومعرف بأل.

أولًا: المجرّد:

وهو يعمل بشرطين:

1- أن يدل على الحال أو الاستقبال: **أنا مكرمٌ زيدًا اليوم أو غدًا.**
ولا يصح: أنا مكرمٌ زيدًا أمسِ، بل يقال: أنا **مكرمُ زيدٍ** أمسِ (بالإضافة دون الإعمال).

2- أن يعتمد على شيء قبله (كالاستفهام، والنفي، والنداء، أو يقع نعتًا، أو حالًا أو مسندًا).
أمثلة: **أضاربٌ زيدٌ عمرًا؟ ما ضاربٌ زيدٌ عمرًا، يا ضاربًا زيدًا، مررتُ برجلٍ ضاربٍ زيدًا، مررت بزيدٍ راكبًا فرسًا، زيدٌ ضاربٌ عمرًا.**

ملاحظة:

يمكن أن يعتمد اسم الفاعل على موصوفٍ مُقدَّر، أي أن يكون صفةً حُذف موصوفها، ومثاله:

كناطحٍ صخرةً يومًا ليوهنها –
فلم يَضُرْها وأوهى قَرْنَهُ الوَعِلُ

أي: كوعلٍ ناطحٍ.

ثانيًا: المعرّف بأل:

المشهور أنه يعمل دون شروط فنقول: **الضاربُ زيدًا عندي.**
وقيل: لا يعمل إلا ماضياً.

وقيل: لا يعمل مطلقًا، والمثال المذكور نُصِب فيه (زيدًا) على أنه مفعول به لفعلٍ محذوف، والتقدير: الضاربُ (ضرب أو يضرب) زيدًا عندي.

إعمال صيغ المبالغة في اسم الفاعل:

هناك صيغ تسمى بـ (صيغ المبالغة من اسم الفاعل)، وهي:
(فَعَّال، مِفعَال، فَعُول، فَعِيل، فَعِل).
ويقصد بها الكثرة، مثل: غفّار، ومِطعان، وشَكور، وسميع، ونَهِم.
وهذه الصيغ تعمل عمل الفعل (كاسم الفاعل التي صيغت منه)،
فيقال: **الله غفارٌ الذنوبَ وزيدٌ مطعانٌ العدوَّ.**
وأخي شكورٌ الجميلَ، وربُّنا سميعٌ الدعاءَ، وخالدٌ مزِقٌ عرضَ أخيه.
واستعمال الصيغ الثلاث الأُوَل أكثر من الأخيرتين.

ملاحظة: حكم المثنى والجمع من اسم الفاعل وصيغ المبالغة هو حكم المفرد مِن جواز الإعمال وبالشروط والتفاصيل ذاتها المذكورة سابقًا.
فيُقال: **هذان الضاربان بكرًا، وهؤلاء الضاربونَ زيدًا.**

مسألة(1): يجوز في اسم الفاعل العامل إضافته إلى ما بعده من منصوب كما يجوز نصبه لذلك الاسم، فيقال: **هذا ضاربُ زيدٍ وضاربٌ زيدًا.**
ولكن لو كان لاسم الفاعل معمولان أمكن إضافته إلى أحدهما فقط، ووجب نصب الثاني أو ينصبان معًا.
مثال: **هذا معطي زيدٍ درهمًا، و معطي درهمٍ زيدًا، ومعطٍ زيدًا درهمًا.**

مسألة (٢): لا يجوز في اسم الفاعل العامل إضافته إلى ما بعده من مرفوعٍ.
فلا يقال في: **أضاربٌ زيدٌ عمرًا** (أضاربُ زيدٍ عمرًا).

مسألة (٣): لو أضفنا اسم الفاعل إلى معموله جاز في تابع المعمول الجر مراعاةً للفظ والنصبُ مراعاةً للمحل أو بتقدير فعلٍ نصَبَه،
مثال: **زيدٌ ضاربُ عمروٍ وبكرٍ.**
زيدٌ ضاربُ عمروٍ وبكرًا (إما مراعاة لمحل (عمرو) أو بتقدير: ويضرب بكرًا).

مسألة (4): يعمل اسم المفعول عمل الفعل كاسم الفاعل وبالشروط ذاتها في المجرّد، وبلا شرط في المعرّف بأل.
ولكنه لا يرفع فاعلًا، بل يرفع نائب فاعل، لأن حكمه هو حكم الفعل الذي اشتُق منه، وهو الفعل المبني للمجهول،
فيقال: **أمضروبٌ الزيدان.** (الزيدان: نائب فاعل لاسم المفعول مضروب).

مسألة(5): يمكن إضافة اسم المفعول إلى مرفوعه، فيقال:
في **(زيدٌ مضروبٌ أبوه): (زيدٌ مضروبُ الأبِ).**